

الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي بالمحاكم الشرعية في تسوية المنازعات الأسرية من وجهة نظر النساء المنفصلات

The professional roles of social workers in Sharia courts in settling family disputes from the perspective of separated women

د. أمجد محمد المفتي¹، أ. ياسمين حمدي أبو جبل²

¹الجامعة الإسلامية بغزة، amofty@iugaza.edu.ps

²إحصائية اجتماعية، yasmeen.h.abujabal@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025 / 07/3 تاريخ القبول: 2026/08/01 تاريخ النشر: 2026/06/29

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية في قطاع غزة من وجهة نظر النساء المنفصلات وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية للنساء المنفصلات، حيث استخدم الباحثان أداة الاستبار وطبق على (186) سيدة وخلصت الدراسة إلى أنّ مستوى الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية (منخفضة) بنسبة (51%)، والأساليب المهنية (منخفضة) بنسبة (50.6%)، كذلك الأدوات المهنية (منخفضة) بنسبة (47.3%)، أما المهارات المهنية (متوسطة) بنسبة (59.6%). وبناءً على النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لتفعيل الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية للنساء المنفصلات بالمحاكم الشرعية بقطاع غزة، أهمها زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بما يتناسب مع عدد الحالات وزيادة الصلاحيات الممنوحة للأخصائي، وإعداد الدورات التدريبية التي تنمي مهارات وأداء الأخصائيين. **كلمات مفتاحية:** (الأدوار. الأخصائي الاجتماعي. المنازعات الأسرية. المحاكم الشرعية. المنفصلات).

Abstract: The study aimed to determine the professional roles of the social worker in settling family disputes in the Sharia courts in the Gaza Strip from the point of view of separated women. This study is considered one of the descriptive studies that adopted the social survey method with a random

sample of separated women. The researchers used the questionnaire tool and it was applied to (186) women. Of the conflicting families, the study concluded that the level of the professional roles of the social worker in settling family disputes in Sharia courts is (low) by (51%), and the professional methods are (low) by (50.6%), as well as the professional tools (low) by (47.3%). As for professional skills (medium), at (59.6%). Based on the previous results, the study reached a set of recommendations to activate the professional roles of the social worker in settling family disputes in the Sharia courts in the Gaza Strip, the most important of which is increasing the number of social workers in proportion to the number of cases, increasing the powers granted to the social worker, and preparing refresher training courses that develop the skills and performance of the specialists

Keywords: (roles. social worker. family disputes. Sharia courts. separated (women

المؤلف المرسل: أجد محمد المفتي الإيميل: amofty@iugaza.edu.ps

1. مقدمة

تشكل الأسرة نسقاً من الأدوار الاجتماعية المترابطة المعايير، تتفاعل فيما بينها تفاعلاً مستمراً، وبينها اعتمادية متبادلة كلٌّ على الآخر، بينما يؤدي تضارب الأدوار وتصارعها إلى تفككها واختلال توازنها، وتصبح الأسرة كياناً غير قادر على أداء وظائفها، ولذلك اهتمت المجتمعات الإنسانية منذ القدم بتنظيم العلاقة بين الزوجين، وتوفير كل الظروف التي تؤدي إلى تماسك الأسرة ووحدة (الكعي، 2015، ص1).

حيث إنَّ التماسك الأسري يعد من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري السوي والمريح الذي يعيش فيه الفرد، وهذا الجو لا يمكن إتاحتها إلا بعيداً عن الاضطرابات والخلافات بين الوالدين من جهة، والوالدين والأبناء من جهة أخرى (الدوسري، 2012 ص8).

فالحلافات والمنازعات مشكلة تحدد الحياة الأسرية والزوجية واستقرارها واستمرارها، وغالبية هذه المنازعات تؤدي إلى تفكك الأسرة أو انفصالها، هذا التفكك والانفصال ينتج عنه مشكلات الطلاق والحضانة والنفقة والرؤية والاستضافة والمسكن (سعد، 2021، ص 155).

وهناك العديد من العوامل التي تحدث ثغرات في بنية الأسرة، وتؤدي إلى زعزعة العلاقات الأسرية وإضعافها واضطرابها، حيث تتمثل تلك العوامل في عدم قدرة الرجل على تلبية المتطلبات الأسرية اليومية في ظل محدودية الدخل، وعدم كفايتها لإشباع الحاجات الأساسية والحاجات النفسية، والغزو الثقافي والتأثر بثقافات الدول الأخرى (المومني وآخرون، 2022، ص 83).

وسوء التوافق العاطفي والجنسي، والغيرة، والخيانة الزوجية، والصراع على السلطة في البيت، ومشكلات المرأة العاملة، وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين، والإدمان وتعاطي المسكرات، والإسراف أو البخل، والفشل في العلاقة مع الأبناء، والمرض المزمن، وعدم وجود أحد الزوجين في محل إقامة الآخر، والعقم، وتعدد الزوجات، وقصور الدخل وانخفاضه، وسوء التصرف في الدخل، وفساد التربية الأسرية (المفتي، 2017، ص 98).

حيث أظهرت إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام (2021) أنَّ نسبة الطلاق في قطاع غزة بلغت (4189) حالة طلاق، حيث تتراوح أعمارهم ما بين أقل من (50-18) عامًا (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022) كما أشارت دائرة الإرشاد الأسري بالمحاكم الشرعية بقطاع غزة إلى أنها تعاملت مع (1040) حالة نزاع أسري وقضايا مترتبة على الطلاق؛ كقضايا النفقة والحضانة والرؤية والاستضافة، وغيرها (دائرة الإرشاد الأسري، 2022).

وأمام الأعداد الكبيرة من حالات المنازعات الأسرية، وللتخفيف من حدتها وحدة الآثار المترتبة عليها؛ عمدت المحاكم الشرعية على إيجاد دائرة أو قسمٍ للتوجيه والإرشاد الأسري، يعمل على بذل مساعي التوفيق بين الأطراف المتنازعة؛ بهدف الوصول إلى الصلح كلما أمكن ذلك، وهي تقوم بهذه المهام الموكلة إليها في مرحلة سابقة على التقاضي بهدف التخفيف من تصدع الأسرة، والتوفيق بين أطرافها، كما تقوم بتبصير الخصوم بجوانب النزاع المختلفة وآثار ذلك، مع بيان عواقب التمادي في النزاع على الطرفين وما

بينهما من أولاد، وتعمل بقدر المستطاع على تقريب وجهات النظر المتعارضة بهدف التوصل إلى تسوية النزاع صلحاً بين الأطراف المتنازعة (حامد، 2015، ص 91).

وتعمل في هذه الدائرة العديد من التخصصات، وفي مقدمتها الخدمة الاجتماعية التي تنظر للأسرة بوصفها من أخصب مجالات العمل المهني؛ ولتحقيق المهنة لدورها، فإنها تعتمد على العنصر الأساسي فيها، وهو الأخصائي الاجتماعي الذي يجب أن يكون على مستوى مهني عالٍ، ومعد جيداً للقيام بأدواره المهنية في هذا المجال، والتي في مقدمتها إعادة الحوار بين الطرفين، خاصةً أن كثيراً من الخصومات يحصل فيها قطيعة وهجر وانعدام التواصل، وإقناعهم بضرورة التوصل إلى حل وسط مُرضٍ، والتوضيح بأن ذلك هو سبيل لأن يخرج الجميع متصالحين ومحققين مكاسب من اتفاقهم، والتأكيد على أن أساس الصلح وقاعدته هو تنازل من الطرفين عن بعض حقوقهما، والسماح لهما بتفريغ كل المشاعر السلبية في منتهى الحرية، ودفع الجانبين إلى التركيز على القضايا والحقائق بدلاً من العواطف والأقاويل والإشاعات، وحمل الطرفين على التركيز على المصالح المتبادلة والأهداف المشتركة والعلاقات الوثيقة، والتركيز على نقاط الاتفاق بدلاً من الصراعات، وحمل الطرفين على التقدم بحلول مقترحة للنزاع يرضى بها الطرفان، وترتيب وجهات النظر، وإيجاد مربع اتفاق بين الخصوم (عبد الحكيم، 2021، ص 249).

لذلك؛ تحاول الدراسة الحالية تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية في قطاع غزة من وجهة نظر النساء المنفصلات.

2. تساؤلات الدراسة: 1. ما الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم

الشرعية من وجهة نظر النساء المنفصلات؟

2. ما الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة

نظر النساء المنفصلات؟

3. ما المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة نظر

النساء المنفصلات؟

4. ما الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة نظر النساء المنفصلات؟

3. أهداف الدراسة: 1. تحديد الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة نظر النساء المنفصلات.

2. تحديد الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة نظر النساء المنفصلات.

3. تحديد المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة نظر النساء المنفصلات.

4. تحديد الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من وجهة نظر النساء المنفصلات.

4. مفاهيم الدراسة

1.4. الأدوار المهنية: هي: السلوكيات والأعمال والواجبات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي للمنازعات الأسرية في المحاكم الشرعية، مستخدماً الأدوار والأساليب المهنية والمهارات العلمية والاستراتيجيات والتكتيكات لمساعدة الأسر المتنازعة وتبصيرها بتلك المنازعات والمشكلات والآثار المترتبة على هذه المنازعات لتسويتها ودياً، من خلال العمل في المحاكم الشرعية بالتعاون مع فريق العمل من أخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي والأخصائي القانوني للحفاظ على بناء وكيان الأسرة (الدوسري، 2012، ص 98)

ويعرف الباحثان الأدوار المهنية في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الواجبات والمسؤوليات المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مكاتب الإرشاد والإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية بقطاع غزة أثناء تسويته للمنازعات الأسرية، والتي تشمل على المسؤوليات العلاجية والوقائية، واستخدام الأساليب المهنية والاستراتيجيات المتعددة، وتطبيق المهارات المهنية بأساليب علمية مع أطراف النزاع.

2.4. مفهوم الأخصائي الاجتماعي: وهو الشخص المعدّ إعدادًا مهنيًا سليمًا يؤهله للقيام بممارسة الخدمة الاجتماعية، وهذا يعني أنه ذلك الشخص الحاصل على مؤهل علمي في الخدمة الاجتماعية لا يقل عن البكالوريوس (محنشي، وآخرون، 2021، ص 412).

ويعرف الباحثان الأخصائي الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه: هو ذلك الشخص المهني الحاصل على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، والذي يعمل في المحاكم الشرعية بقطاع غزة لتسوية المنازعات الأسرية، والوصول إلى حلول ترضي مصلحة الأطراف المتنازعة.

3.4. المنازعات الأسرية بأنها: الصراعات والاضطرابات والخلافات التي تنشأ داخل الأسرة، نتيجة نقص في إشباع حاجات الأسرة، إما أن تكون بين الزوج والزوجة، أو بين الآباء والأبناء، أو بين الأخوة والأخوات، أو مع الأسرة الممتدة (المومني وآخرون، 2022، ص 89).

ويعرف الباحثان المنازعات الأسرية في هذه الدراسة بأنها: الصراعات والخلافات بين الزوجين، والتي تؤدي إلى انفصال وتفكك الحياة الأسرية بينهم، وينتج عنها تداعيات وقضايا في المحاكم الشرعية؛ كقضايا النفقة والحضانة والمشاهدة والاستضافة.

أما المحكمة الشرعية فتعرف بأنها: محكمة متخصصة ذات تشكيل قضائي متميز، يتولى الفصل في دعاوى الأحوال الشخصية بشأن تطبيق أحد قوانين الأحوال الشخصية والفصل فيها (حامد، 2015، ص 98).

4.4. النساء المنفصلات: تلك المرأة التي انتهت علاقة زواجها بموجب إصدار أو إعلان قانوني ببطلاق هذه الرابطة بينها وبين زوجها بمعنى رفع قيد النكاح في الحال أو في المال. (حلمي، 2006، ص 269). ويعرف الباحثان النساء المنفصلات في هذه الدراسة: السيدات اللواتي طلقن من جانب الزوج وصدر إعلان قانوني بإنهاء علاقتها بزوجها ومقيدات في دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في محافظات قطاع غزة.

5. الإجراءات المنهجية

1.5. نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لوصف وتحديد الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر

النساء المنفصلات واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة للنساء المنفصلات المستفيدات من دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في محافظات قطاع غزة.

2.5. مجالات الدراسة

أ. المجال المكاني: تحدد المجال المكاني في المحاكم الشرعية في محافظات قطاع غزة الخمس.

ب. المجال البشري: تم تحديد مجتمع الدراسة من النساء المنفصلات ولديهن قضايا في المحاكم الشرعية ومستفيدات من خدمات دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري خلال العام 2022-2023 (1040). تم سحب عينة عشوائية بسيطة قوامها (186) سيدة.

الجدول 1: يوضح الوصف الديموغرافي لعينة الدراسة

السن	التوزيع	النسبة
أقل من 25 سنة	33	17.7
من 25 إلى أقل من 30 سنة	53	28.5
من 30 إلى أقل من 35 سنة	47	25.3
من 35 إلى أقل من 40 سنة	37	19.9
40 سنة فأكثر	16	8.6
الكلي	186	100.0
مكان السكن	التوزيع	النسبة
محافظه شمال غزة	50	26.9
محافظه غزة	86	46.2
المحافظات الوسطى	30	16.1
محافظه خان يونس	12	6.5
محافظه رفح	8	4.3
الكلي	186	100.0
المستوى التعليمي	التوزيع	النسبة
ابتدائي	9	4.8
إعدادي	24	12.9
ثانوي	56	30.1
جامعي	93	50.0
دراسات عليا	4	2.2
الكلي	186	100.0
المهنة	التوزيع	النسبة

قطاع حكومي	36	19.4
قطاع خاص	46	24.7
أعمال حرة	19	10.2
لا يعمل	85	45.7
الكلي	186	100.0
عدد الأبناء	التوزيع	النسبة
لا يوجد أبناء	35	18.8
من 1 إلى أقل من 3	98	52.7
من 3 إلى أقل من 6	39	21.0
6 أبناء فأكثر	14	7.5
الكلي	186	100.0
مدة الزواج	التوزيع	النسبة
أقل من سنة	28	15.1
من سنة إلى أقل من 3	63	33.9
من 3 إلى أقل من 6	54	29.0
6 سنوات فأكثر	41	22.0
الكلي	186	100.0
نوع قضية النزاع الأسري	التوزيع	النسبة
نفقة	64	34.4
مشاهدة	27	14.5
حضانة	32	17.2
شقاق ونزاع	8	4.3
طلاق	42	22.6
نشوز	13	7.0
الكلي	186	100.0

ج. المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للدراسة بالفترة التي استغرقتها الباحثان في جمع البيانات، وهي من 2023/3/26 إلى 2023/6/19.

3.5. أدوات الدراسة: استمارة استبار مطبقة على النساء المنفصلات المستفيدات من دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في محافظات قطاع غزة وتم صياغة عبارات الاستمارة، حيث شملت المحاور الآتية: المحور الأول: وصف عينة الدراسة من الأسر المتنازعة، ويحتوي على (7 أسئلة). المحور الثاني: الأدوار والأساليب والمهارات والأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات

الأسرية بالمحاكم الشرعية، وتشمل (20) عبارة.

المحور الثالث: الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية، وتشمل (10) عبارة.

المحور الرابع: المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية، وتشمل (7) عبارة.

المحور الخامس: الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية، وتشمل (7) عبارة.

صدق وثبات استمارة الاستبار:

- **الصدق الظاهري:** والذي تمّ التحقق منه من خلال عرض استمارة الاستبار على مجموعة من السادة المحكمين، وبلغ عددهم (12) من أعضاء هيئة التدريس بكلّيات وأقسام الخدمة الاجتماعية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم فيما يتعلق بسلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وحذف أو إضافة عبارات جديدة حتى يتسنى للباحثة إعداد الأداة بشكل أفضل، ووفقاً لآراء السادة المحكمين تمّ حذف بعض العبارات التي لم تحصل على موافقة 85% من المحكمين وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبار.

- **الصدق البنائي:** تمّ التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل بُعد والمجموع الكلي للاستبار:

الجدول 2: معاملات الارتباط بين كل من أبعاد الاستبار مع المجموع الكلي

م	أبعاد الاستبار	معامل الارتباط	Sig
1	الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	0.734	**0.000
2	الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	0.667	**0.000
3	المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	0.760	**0.000
4	الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	0.620	**0.000

يوضح الجدول رقم (2) وجود ارتباطات إحصائية عند مستوى (0.000) بين كل بعد والمجموع الكلي للاستبصار.

- ثبات الاستبصار: بعد تطبيق الاستبصار تمّ حساب معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبصار، حيث وجد أنّ قيمة التجزئة النصفية لجميع أبعاد الاستبصار قد بلغت 0.831، وهذا يدل على أنّ الاستبصار يتمتع بمعامل ثبات، والنتائج موضحة في جدول رقم (3).

الجدول 3: يوضح طريقة معامل (Split Half Coefficient) التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبصار

م	أبعاد الاستبصار	عدد الفقرات	التجزئة النصفية
1	الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	20	0.820
2	الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	10	0.768
3	المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	7	0.740
4	الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.	7	0.855
	مجموع الفقرات	44	0.831

يتضح من الجدول رقم (3) أنّ قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لتساؤلات الاستبصار تراوحت ما بين (0.740 - 0.855)، كما يلاحظ أنّ معامل ثبات التجزئة النصفية للمجموع الكلي بلغ (0.831)، وتجعل الأداة صالحة للتطبيق.

4. المعالجات الإحصائية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages)؛ لوصف مجتمع الدراسة.
2. متوسط الوزن المرجح والانحراف المعياري، والنسبة التقديرية والترتيب والمستوى.
3. استخدام معامل التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبصار.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، واستخدمته الباحثة لحساب والصدق البنائي للاستبصار والاستبانة.

5. معادلة المدى: تم تحديد طول الخلايا في استتار واستبانة الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية من خلال حساب المدى للاستتار والاستبانة ($3 - 1 = 2$)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة للحصول على طول الخلية أي ($0.66 = 2/3$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستتار والاستبانة (بداية وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الآتي:

- إذا تراوحت قيمة المتوسط المرجح للبعد بين (1 : 1.66) المستوى (منخفضة).
- إذا تراوحت قيمة المتوسط المرجح للبعد بين (1.672.33 :) المستوى (متوسطة).
- إذا تراوحت قيمة المتوسط المرجح للبعد بين (2.34 : 3) المستوى (مرتفعة).

6. عرض جداول الدراسة وتحليلها:

نتائج الإجابة عن التساؤل: ما الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

الجدول 4: يوضح الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية

م	الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية	الإجابات			متوسط الوزن المرجح	انحراف معياري	النسبة التقديرية	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا					
1	يساعد الأخصائي الاجتماعي على إعادة التوافق الأسري بين أطراف النزاع.	30	75	81	1.72	.724	57.3	1	متوسط
		16.1	40.3	43.6					
2	يسعى الأخصائي الاجتماعي لتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع الأسري.	30	56	100	1.62	.748	54	2	منخفض
		16.1	30.1	53.8					
3	يوعي أطراف النزاع بخطورة المنازعات الأسرية واستمرارها.	23	69	94	1.61	.697	53.6	4	منخفض
		12.4	37.1	50.5					
4	يقنع أطراف النزاع بالحوار والتفاوض.	22	57	107	1.54	.698	51.3	8	منخفض
		11.8	30.7	57.5					

م	الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية	الإجابات			متوسط الوزن المرجح	الخرفاء معياري	النسبة التقديرية	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا					
5	يوعي الأطراف بالحقوق الزوجية وبمخاطر المنازعات الأسرية.	24	65	97	1.60	.706	53.3	6	منخفض
		12.9	34.9	52.2					
6	يكسب أطراف النزاع الاتجاهات الإيجابية نحو حل المنازعات الأسرية.	19	75	92	1.60	.667	53.3	5	منخفض
		10.2	40.3	49.5					
7	يمكن أطراف النزاع باكتشاف قدراتهم للتعامل السليم مع المنازعات الأسرية.	12	68	106	1.49	.617	49.6	16	منخفض
		6.5	36.5	57.0					
8	يدرب أطراف النزاع على بعض المهارات للتعامل السليم مع المنازعات الأسرية.	15	64	107	1.50	.643	50	15	منخفض
		8.1	34.4	57.5					
9	يساعد في التخفيف من الضغوطات الناتجة عن النزاع الأسري.	16	65	105	1.52	.651	50.6	13	منخفض
		8.6	34.9	56.5					
10	يشارك أطراف النزاع في وضع الخطط العلاجية لتسوية المنازعات الأسرية.	16	52	118	1.45	.649	48.3	18	منخفض
		8.6	27.9	63.5					
11	يرشد أطراف النزاع إلى الإجراءات القانونية التي من خلالها الحصول على حقوقهم.	21	55	110	1.52	.691	50.6	14	منخفض
		11.3	29.6	59.1					
12	يدرب أطراف النزاع على كيفية السيطرة على انفعالاتهم.	19	62	105	1.53	.674	51	10	منخفض
		10.2	33.3	56.5					
13	يتواصل مع المؤسسات العاملة في مجال حل المنازعات الأسرية.	27	52	107	1.56	.733	52	7	منخفض
		14.5	28.0	57.5					
14	يعرف أطراف النزاع بمصادر الخدمات التي تساهم في حل المنازعات الأسرية.	21	72	93	1.61	.682	53.6	3	منخفض
		11.3	38.7	50.0					
15	يساعد أطراف النزاع على التكيف مع الوضع الجديد.	20	48	118	1.47	.683	49	17	منخفض
		10.7	25.8	63.4					
16	يقوم بالضغط على الأطراف	18	42	126	1.41	.662	47	20	منخفض

م	الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية المتنازعة لحل النزاع.	الإجابات			متوسط الوزن المرجح	انحراف معياري	النسبة التقديرية	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا					
		9.7	22.6	67.7					
17	يتواصل مع المؤثرين على أطراف النزاع للمساعدة في حل النزاع.	23	54	109	1.53	.706	51	11	منخفض
		12.4	29.0	58.6					
18	يتخذ إجراءات قانونية ومادية على أطراف النزاع لإجبارهم على حل النزاع أو الاتفاق.	17	46	123	1.43	.655	47.6	19	منخفض
		9.1	24.7	66.2					
19	يصحح الأفكار الخاطئة لدى أطراف النزاع عن المنازعات الأسرية.	25	49	112	1.53	.721	51	12	منخفض
		13.4	26.3	60.3					
20	يساعد أطراف النزاع لاختيار أفضل الحلول للمشكلة بانتظام وموضوعية.	28	46	112	1.54	.742	51.3	9	منخفض
		15.0	24.7	60.3					
المجموع الكلي					1.53		51%	منخفض	

يظهر من إحصائيات جدول رقم (4) أنَّ الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (منخفض) بمتوسط وزن مرجح (1.53)، ونسبة تقديرية بلغت (51%)، حيث تمثلت أهم الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية في العبارة رقم (1) (يساعد الأخصائي الاجتماعي على إعادة التوافق الأسري بين أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (57.3%)، ثم العبارة رقم (2) (يسعى الأخصائي الاجتماعي لتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع الأسري) بنسبة تقديرية (54%)، ثم العبارة رقم (14) (يعرف أطراف النزاع بمصادر الخدمات التي تساهم في حل المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (53.6%).

أما أقل الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية تمثلت في العبارة رقم (15) (يساعد أطراف النزاع على التكيف مع الوضع الجديد) بنسبة تقديرية (49%)، ثم العبارة رقم (10) (يشارك أطراف النزاع في وضع الخطط العلاجية لتسوية المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (48.3%)، تلاها العبارة رقم (18) (يتخذ إجراءات قانونية ومادية على أطراف النزاع لإجبارهم على

حل النزاع أو الاتفاق) بنسبة تقديرية (47.6%)، وأخيراً العبارة رقم (16) (يقوم بالضغط على الأطراف المتنازعة لحل النزاع) بنسبة تقديرية (47%).

ونلاحظ من نتائج الجدول السابق أن: هناك انخفاضاً في مستوى الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية في محافظات قطاع غزة.

ويعزو الباحثان هذا الضعف في الأدوار المهنية إلى أبعاد عدة، منها: سلبية بعض الأطراف المتنازعة في التعامل مع الأخصائي الاجتماعي، واعتقادهم أن حل النزاع والحصول على الحقوق يكون من خلال القاضي الشرعي فقط، بالإضافة إلى نقص معارف الأخصائي الاجتماعي بالاتجاهات الحديثة في الممارسة المهنية مع الأسرة، وتحديد المعلومات والاطلاع على الاستراتيجيات والنظريات الخاصة، وضعف التوجيه والتدريب المهني والتأهيل الذي يتلقاه الأخصائي الاجتماعي؛ مما يؤثر في أدائه لأدواره المهنية، خاصة في تصميم البرامج والأنشطة، وتوظيف المهارات المهنية في التعامل مع الأسر المتنازعة والوصول إلى إعادة التوافق الأسري بين الزوجين.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة الفريخ (2014)، والتي توصّلت إلى أن التعامل مع المشكلات الأسرية في المحاكم الشرعية يحتاج إلى دراية ومعرفة كافية بطبيعة هذه المشكلات، وكيفية التعامل معها، وتوضيح دور الأخصائي مع أطراف النزاع، وأهمية هذا الدور؛ الأمر الذي يعزز من تعاونهم معه. ودراسة الغامدي (2022) والتي أكدت أن مستوى ممارسة الأخصائي الاجتماعي للاتفاق بين الأطراف وصياغة محضر الصلح جاء بمستوى (متوسط). كذلك نتائج دراسة (Nelson 2013) والتي توصّلت إلى أنه من أجل تقديم خدمات جيدة وفعّالة في مجال الوساطة الأسرية، فإنّ الأخصائيين الاجتماعيين يجب أن يقوموا بتقديم برامج التعليم لتزويد الوالدين بمعارف ومعلومات حول آثار الطلاق.

نتائج الإجابة عن التساؤل: ما الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

الجدول 5: يوضح الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

م	الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية	الإجابات			متوسط الوزن المرجح	معياري	الخلاف	النسبة التقديرية %	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا						
1	يستخدم أسلوب التعاطف لتسوية المنازعات الأسرية.	17	68	101	1.54		.567	51.3	4	منخفض
		9.1	36.6	54.3						
2	يتقبل أطراف النزاع بغض النظر عن سلوكياتهم.	35	56	95	1.67		.773	55.6	1	متوسط
		18.8	30.1	51.1						
3	يترك لأطراف النزاع عرض مشكلاتهم دون مقاطعة مني.	28	41	117	1.52		.744	50.6	6	منخفض
		15.1	22.0	62.9						
4	يهتم بأن يكون أسلوبه مناسباً لقدرات وظروف أطراف النزاع.	23	45	118	1.48		.707	49.3	8	منخفض
		12.4	24.2	63.4						
5	يحرص على بناء الثقة المتبادلة مع أطراف النزاع.	22	54	110	1.52		.698	50.6	5	منخفض
		11.8	29.1	59.1						
6	يستخدم أسلوب الترغيب مع أطراف النزاع.	32	42	112	1.56		.769	52	2	منخفض
		17.2	22.6	60.2						
7	يركز على أولويات اهتمام أطراف النزاع لمساعدتهم لمواجهة مشكلاتهم.	23	50	113	1.51		.706	50.3	7	منخفض
		12.4	26.9	60.7						
8	يستعرض البدائل المناسبة لتسوية المنازعات الأسرية.	27	49	110	1.55		.735	51.6	3	منخفض
		14.6	26.3	59.1						
9	يساعد أطراف النزاع على تبني أفكار جديدة للتخفيف من الآثار المترتبة على المنازعات الأسرية.	22	31	133	1.40		.692	46.6	10	منخفض
		11.8	16.7	71.5						
10	يدعم السلوكات الإيجابية لدى أطراف النزاع في مواجهة مشكلاتهم.	6	37	123	1.47		.729	49	9	منخفض
		14.0	19.9	66.1						
المجموع الكلي					1.52			50.6	منخفض	

يظهر من إحصائيات جدول رقم (5) أنَّ الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (منخفض) بمتوسط وزن مرجح (1.52)، ونسبة تقديرية (50.6%).

وبترتيب أكثر الأساليب المهنية إلى أقلها ممارسة من الأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية كانت العبارة رقم (2) (يتقبل أطراف النزاع بغض النظر عن سلوكاتهم) بنسبة تقديرية (55.6%)، تلتها العبارة رقم (6) (يستخدم أسلوب الترغيب مع أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (52%)، ثم العبارة رقم (8) (يستعرض البدائل المناسبة لتسوية المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (51.6%)، تلتها العبارة رقم (1) (يستخدم أسلوب التعاطف لتسوية المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (51.3%)، تلتها العبارة رقم (5) (يحرص على بناء الثقة المتبادلة مع أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (50.6%)، ثم العبارة رقم (3) (يترك لأطراف النزاع عرض مشكلاتهم دون مقاطعة مني) بنسبة تقديرية (50.6%)، ثم العبارة رقم (7) (يركز على أولويات اهتمام أطراف النزاع لمساعدتهم لمواجهة مشكلاتهم) بنسبة تقديرية (50.3%)، تلتها العبارة رقم (4) (يهتم بأن يكون أسلوبه مناسباً لقدرات وظروف أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (49.3%)، والعبارة رقم (10) (يدعم السلوكات الإيجابية لدى أطراف النزاع في مواجهة مشكلاتهم) بنسبة تقديرية (49%)، وأخيراً العبارة رقم (9) (يساعد أطراف النزاع على تبني أفكار جديدة للتخفيف من الآثار المترتبة على المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (46.6%). **ونلاحظ من النتائج السابقة أنَّ:** الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت منخفضة؛ وذلك لعدم اهتمام بعض الأخصائيين لاستخدام الأساليب المهنية الواجب تطبيقها مع الحالات.

ويعزو الباحثان ذلك إلى: إغفال الأخصائيين الاجتماعيين لأهمية استخدام أساليب بناء الثقة المتبادلة وأسلوب التعاطف مع الحالات، أو استخدام أسلوب تدعيم السلوكات الإيجابية، أو تبني أفكار جديدة للتخفيف من الآثار المترتبة على المنازعات، وأنَّ تعاملهم مع الحالات محصور في إطار الإجراءات الإدارية والقانونية التابعة للمحكمة الشرعية وليس ضمن الأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية التي يجب تطبيقها مع حالات المنازعات الأسرية.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة غبور(2017)، ودراسة علي (2016)، في ضرورة إلمام الأخصائيين بالقوانين والتشريعات والإلمام بالمشكلات الأسرية، وأيضاً الإلمام بأساليب الممارسة المهنية الحديثة في مجال المنازعات الأسرية، واستخدام النماذج الحديثة، والتمتع بقدرات الإقناع والتوجيه والإرشاد وتكوين العلاقات المهنية. كذلك نتائج دراسة آل سعود (2011)، والتي توصلت إلى ضرورة استخدام الأساليب والنماذج العلاجية كنموذج العلاج المعرفي السلوكي ونموذج مفهوم الذات، وأسلوب العلاج الأسري للانتقال إلى مرحلة المتابعة وتثبيت التغيير في تسوية المنازعات الأسرية.

نتائج الإجابة عن التساؤل: ما المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

الجدول 6: يوضح المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية

م	المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية	الإجابات			متوسط الوزن	انحراف معياري	النسبة التقديرية	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا					
1	يستخدم الأخصائي مهارة الاستماع الجيد إلى أطراف النزاع.	65	71	50	2.08	.784	69.3	1	متوسط
		34.9	38.2	26.9					
2	يعتمد الأخصائي على مهارة الضغط في تسوية المنازعات الأسرية.	40	56	90	1.73	.793	57.6	5	متوسط
		21.5	30.1	48.4					
3	يحرص على استخدام مهارة التفاوض مع الأطراف المتنازعة لحل النزاع.	38	61	87	1.73	.778	57.6	4	متوسط
		20.4	32.8	46.8					
4	يركز على مهارة الإقناع أثناء حوار مع أطراف النزاع.	62	34	90	1.84	.893	61.3	2	متوسط
		33.3	18.3	48.4					
5	يركز في ابتكار الحلول للنزاعات الأسرية.	46	49	91	1.75	.825	58.3	3	متوسط
		24.7	26.4	48.9					
6	يركز الأخصائي على بناء العلاقات المهنية مع أطراف النزاع.	43	47	96	1.71	.818	57	6	متوسط
		23.1	25.3	51.6					

7	يحرص على استخدام مهارة تنظيم الجلسات الإرشادية حسب أولويات الحالات.	44	45	97	1.71	.824	57	7	متوسط
		23.7	24.2	52.1					
المجموع الكلي					1.79		59.6	متوسط	

تشير بيانات جدول رقم (6) إلى أنَّ المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (متوسط)، وبمتوسط ووزن مرجح (1.79)، ونسبة تقديرية (59.6%).

وبترتيب أكثر المهارات المهنية إلى أقلها ممارسة من الأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية كانت العبارة رقم (1) (يستخدم الأخصائي مهارة الاستماع الجيد إلى أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (69.3%)، تلتها العبارة رقم (4) (يركز على مهارة الإقناع أثناء حوار مع أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (61.3%)، ثم العبارة رقم (5) (يركز في ابتكار الحلول للنزاعات الأسرية) بنسبة تقديرية (58.3%)، تلتها العبارة رقم (3) (يحرص على استخدام مهارة التفاوض مع الأطراف المتنازعة لحل النزاع) بنسبة تقديرية (57.6%)، ثم العبارة رقم (2) (يعتمد الأخصائي على مهارة الضغط في تسوية المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (57.6%)، تلتها العبارة رقم (6) (يركز الأخصائي على بناء العلاقات المهنية مع أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (57%)، وأخيراً العبارة رقم (7) (يحرص على استخدام مهارة تنظيم الجلسات الإرشادية حسب أولويات الحالات) بنسبة تقديرية (57%).

ونلاحظ من النتائج السابقة أنَّ: المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في تسوية المنازعات الأسرية في المحاكم الشرعية متوسطة، خاصةً بناء العلاقات المهنية مع أطراف النزاع، والقدرة على تنظيم الجلسات الإرشادية لأطراف النزاع.

ويعزو الباحثان ذلك إلى: أنَّ الأخصائيين الاجتماعيين في المحاكم الشرعية لديهم بعض المهارات والمعلومات، ولكن لم تكن لديهم القدرة على الممارسة العملية في تطبيقها واستخدامها بشكل جيد، وقد يرجع إلى طبيعة تكوين الشخصية المهنية للأخصائي وتكامل المواصفات الوظيفية، بالإضافة إلى عدم قدرة الأخصائي على اختيار المهارات والاتجاهات المهنية المناسبة لحل المنازعات بين الطرفين، وعدم متابعة الأخصائيين للمعلومات والمعارف الحديثة للمهارات المهنية، وعدم توفير الموارد اللازمة لتطبيق هذه المهارات.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة الفقي، سليمان (2020)، ودراسة سعيد (2010)، والتي توصّلت إلى أنّ الكفايات المهنية كانت بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى انخفاض المهارات اللازمة لمستوى الأداء المهني.

ودراسة (Luis 2013) ، والتي أوضحت أنّ أهم المهارات التي يجب أن يتم إكسابها للعمل كوسيط أسري هي: مهارة إدارة النزاعات، ومهارة الاتصال والتفاوض مع طرفي النزاع، والقدرة على إدارة عملية الوساطة الأسرية، ومهارة الاستماع الجيد، ومهارة بناء الثقة. ودراسة غبور (2017) التي توصّلت إلى حاجة الأخصائيين إلى مهارة الاستماع للآخرين، والمهارة في كيفية استثمار إمكانيات وقدرات أطراف النزاع لحل المشكلة، والتدريب على مهارة المناقشة في حل المشكلات الأسرية، ودراسة آل سعود (2011)، والتي أكدت حاجة الأخصائي للمهارات المهنية كمهارة الإقناع والتفاوض والاتصال والمواجهة. كما تتفق مع دراسة أبو الخير (2020)، والتي أكدت ضرورة تدريب الأخصائيين على مهارات حل المنازعات الأسرية.

نتائج الإجابة عن التساؤل: ما الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

الجدول 7: يوضح الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية

م	الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية	الإجابات			متوسط الوزن المرجح	انحراف معياري	النسبة التقديرية	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا					
1	يجري المقابلات الفردية مع أطراف النزاع.	22	60	104	1.55	.696	51.6	1	منخفض
		11.8	32.3	55.9					
2	يجري المقابلات المشتركة بين أطراف النزاع.	21	46	119	1.47	.691	49	4	منخفض
		11.3	24.7	64.0					
3	يعقد الندوات التثقيفية للتوعية بمخاطر المنازعات الأسرية.	8	36	142	1.27	.537	42.3	7	منخفض
		4.3	19.4	76.3					
4	يقوم بتنظيم زيارات منزلية لمتابعة	7	42	137	1.30	.535	43.3	5	منخفض

م	الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية	الإجابات			متوسط الوزن المرجح	انحراف معياري	النسبة التقديرية	الترتيب	المستوى
		نعم	إلى حد ما	لا					
	حالات النزاع الأسري.	3.8	22.6	73.6					
5	ينظم ورش عمل تتناول أسباب المنازعات الأسرية لإيجاد حلول لها.	7	38	141	1.27	.527	42.3	6	منخفض
		3.8	20.4	75.8					
6	يستخدم التقارير والتسجيل لتدوين المعلومات المتعلقة بأطراف النزاع الأسري.	30	44	112	1.55	.756	51.6	2	منخفض
		16.1	23.7	60.2					
7	ينظم الاجتماعات الجماعية بين أطراف النزاع لتبادل الآراء في مواجهة مشكلاتهم.	25	50	111	1.53	.721	51	3	منخفض
		13.4	26.9	59.7					
المجموع الكلي					1.42		47.3	منخفض	

تشير بيانات جدول رقم (7) إلى أنَّ الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (منخفض)، بمتوسط وزن مرجح (1.42)، ونسبة تقديرية (47.3%).

وبترتيب أكثر الأدوات المهنية إلى أقلها ممارسة من الأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية كانت العبارة رقم (1) (يجري المقابلات الفردية مع أطراف النزاع) بنسبة تقديرية (51.6%)، ثم العبارة رقم (6) (يستخدم التقارير والتسجيل لتدوين المعلومات المتعلقة بأطراف النزاع الأسري) بنسبة تقديرية (51.6%)، تلتها العبارة رقم (7) (ينظم الاجتماعات الجماعية بين أطراف النزاع لتبادل الآراء في مواجهة مشكلاتهم) بنسبة تقديرية (51%)، ثم العبارة رقم (2) (يجري المقابلات المشتركة بين أطراف النزاع) بوزن تقديري (49%)، تلتها العبارة رقم (4) (يقوم بتنظيم زيارات منزلية لمتابعة حالات النزاع الأسري) بنسبة تقديرية (43.3%)، تلتها العبارة رقم (5) (ينظم ورش عمل تتناول أسباب المنازعات الأسرية لإيجاد حلول لها) بنسبة تقديرية (42.3%)، وأخيراً العبارة رقم (3) (يعقد الندوات التثقيفية للتوعية بمخاطر المنازعات الأسرية) بنسبة تقديرية (42.3%).

ونلاحظ من الجدول السابق أن: هناك انخفاضاً في مستوى استخدام الأدوات المهنية من قبل الأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية في المحاكم الشرعية، حيث إنهم لا يستخدمون جميع الأدوات المهنية بل مقتصرين على المقابلات الفردية وكتابة التقارير.

ويعزو الباحثان قلة استخدام الأدوات المهنية بشكل كامل والاقتصار على بعض الأدوات تكون حسب موافقة أطراف النزاع على حضور الجلسة، فمن الممكن أن يرفض أحد الأطراف اللقاء مع الطرف الثاني، وعدم التزام كثير من الأطراف الحضور إلى جلسات القضية، بالإضافة قد يكون نقص في وعي أطراف النزاع بالأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أثناء تدخله مع الحالات، وهذا يعوق من الوصول لحلول مناسبة للطرفين، فلا بُدَّ من إلمام الأخصائيين بالأدوات المناسبة لطبيعة الخلافات والمنازعات الأسرية وحسن استخدامها، فقد يستخدم الأخصائي أكثر من أداة في موقف واحد، وهذا يرجع إلى مهارة الأخصائي الاجتماعي في استخدام الأدوات المهنية.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة حسانين (2015)، والتي أكدت ضرورة تفعيل البرامج لتخفيف من حدة المنازعات الأسرية من خلال استخدام التكنيكيات المهنية والأنشطة المرتبطة بالبرامج والأدوات العلمية.

7. النتائج العامة والتوصيات.

1. النتائج الخاصة بالإجابة عنالتساؤل: ما الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

أوضحت نتائج الدراسة أنالأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (منخفض)، وبمتوسط ووزن مرجح (1.53)، ونسبة تقديرية بلغت (51%).

2. النتائج الخاصة بالإجابة عنالتساؤل: ما الأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

أوضحت نتائج الدراسة أنالأساليب المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (منخفض)، وبمتوسط ووزن مرجح (1.52)، ونسبة تقديرية (50.6%).

3. النتائج الخاصة بالإجابة عنالتساؤل: ما المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّالمهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية جاءت بمستوى (متوسط)، وبمتوسط ووزن مرجح (1.79)، ونسبة تقديرية (59.6%).

4. النتائج الخاصة بالإجابة عنالتساؤل: ما الأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية؟

أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّالأدوات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية بمستوى (منخفض)، وبمتوسط ووزن مرجح (1.42)، ونسبة تقديرية (47.3%).

التوصيات لتنفيذ الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية.

يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية أنَّ هناك ضعفاً في الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم الشرعية، سواء على مستوى الأدوار ككل أو مستوى الأساليب المهنية التي تساعد في تنفيذ الأدوار خاصة المهارات والأدوات، لذلك توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

1. عقد جلسات العلاج الفردي والجمعي لأطراف النزاع.
2. القيام بالزيارات البيتية الدورية للوقوف على الحالات ومتابعتها.
3. مساعدة أطراف النزاع على التكيف مع الوضع الجديد.
4. مشاركة أطراف النزاع في وضع الخطط العلاجية لتسوية المنازعات الأسرية.
5. مساعدة أطراف النزاع على تبني أفكار جديدة للتخفيف من الآثار المترتبة على المنازعات.
6. التركيز على المقابلات المشتركة بين أطراف النزاع.
7. عقد الندوات التثقيفية للتوعية بمخاطر المنازعات الأسرية.
8. التركيز على استخدام مهارة التفاوض مع الأطراف المتنازعة لحل النزاع.
9. الحرص على استخدام مهارة تنظيم الجلسات الإرشادية حسب أولويات الحالات.

10. زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بما يتناسب مع عدد الحالات.
11. زيادة الصلاحيات الممنوحة للأخصائي الاجتماعي.
12. تقبل الأخصائي الاجتماعي للعمل مع الأسر المتنازعة.
13. إعداد الدورات التدريبية التنشيطية التي تنمي مهارات وأداء الأخصائيين، والمواظبة على الحضور والاستفادة منها، والتي تساهم بتزويد الأخصائي الاجتماعي بالخبرات وبكل ما هو جديد ومستحدث في المجال الأسري والخدمة الاجتماعية، والتي تشمل فهم طبيعة المنازعات الأسرية، واكتساب الأساليب والنماذج المهنية الجديدة لتطوير العمل مع الأسر المتنازعة.
14. دوام القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية، والاهتمام بالدراسات التكميلية والتجديدية من خلال إكمال الأخصائيين الاجتماعيين لدراساتهم في المستويات المختلفة من أجل تطوير الأداء المهني لهم في هذا المجال.
15. حضور المؤتمرات العلمية والندوات والمحاضرات وورشات العمل لتبادل الخبرة والمعرفة، والوقوف على كل ما هو جديد في مجال المهنة.

المراجع

آل سعود، الجوهرة. (2011). دور الخدمة الاجتماعية مع حالات العنف الأسري ضد المرأة في محاكم الاسرة بمدينة الرياض. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 30 (5)، 2136-2217.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2022). وقوعات الطلاق المسجلة في فلسطين حسب نوع الطلاق والمحافظة والعمر. تاريخ الاطلاع: 2023/03/14م. الرابط:

https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=1492

حامد، أحمد. (2015). تقييم دور أخصائي خدمة الفرد بمحاكم الأسرة: نحو تصور مقترح لهذا الدور من منظور العلاج الأسري. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، 15 (39)، 91-99.

حلبي إجلال. (2006). علم الاجتماع الأسري، دبي، دار القلم.

- أبو الخير، محمد. (2020). برنامج ارشادي مقترح لتنمية حل النزاعات الأسرية لدى العاملين في المحاكم الشرعية في قطاع غزة. *مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية*، (8)، 47-86.
- دائرة الإرشاد الأسري. (2022). *دار القضاء الشرعي*. (د.ط.). غزة: دائرة الإرشاد الأسري.
- الدوسري، مسفر. (2012). *تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الجلسات الجماعية للنزاعات المقبلات على الخلع* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، القاهرة.
- سعد، مصطفى. (2021). *سياسات مواجهة النزاعات الأسرية في مصر*. مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، 1 (1). 155-170.
- سعيد، حنان. (2010). *تصور مقترح لتفعيل المهام المهنية المشتركة بين الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تسوية النزاعات والخلافات الأسرية*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 29 (2)، 556-596.
- عبد الحكيم، عبد العزيز. (2021). *التكامل الوظيفي بين العاملين بمحاكم الأسرة لمواجهة المشكلات الأسرية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية* 14 (1)، 245-268.
- علي، أحلام. (2016). *متطلبات تحسين الأداء المهني للأخصائيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الاسرة*. مجلة قاعدة بيانات دار المنظومة، (55)، 341-384.
- الغامدي، شهد. (2022). *مستوى ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة بمراكز الصلح في محكمة الأحوال الشخصية بجدة*. مجلة الخدمة الاجتماعية، 1 (71)، 152-177.
- غبور، نرمين. (2017). *الاحتياجات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الاسرة*. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (7).
- الفريخ، أمل. (2014). *توصيف أدوار الأخصائيين الاجتماعيين بالمحاكم الشرعية للتعامل مع المشكلات الأسرية من منظور العلاج الأسري*. مجلة الخدمة الاجتماعية، (73)، 51-105.
- الفقي، محمد، سليمان، علاء. (2020). *الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الارشاد الأسري*. مجلة الخدمة الاجتماعية، 63 (1)، 201-233.
- الكعبي، إبراهيم. (2015). *تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية*. مجلة دراسات وأبحاث، 1 (19).

- محنشي، محمد، وآخرون . (2021). معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره بالمستشفيات الحكومية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*. 5(18)، 412-425.
- المفتي، أمجد. (2017). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة. ط1. غزة: مكتبة الطالب الجامعي.
- المومني، أحمد، وآخرون. (2022). دور التعليم عن بعد في العلاقات والنزاعات الأسرية في ظل أزمة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(24)، 83-96.
- Graham. M. (2017). *Evidence of social science Research law practice and options in the family court of Australia*. (Unpublished Master Thesis). University of Nevada Reno, USA.
- Luis M.(2013). Family Mediation: Cmpetencies for social work Training. *Journal of Conflict logy*, 4 (1).
- Nelson L.(2013). *Divorce mediation and its Impact on Children, Master of social work, school of social work*. (Unpublished Master Thesis). University of St-Thomas.
- Poitras, K & Birnbaum, R & Saini, M & Bala, N & Cyr, F. (2021).Family dispute resolution: Characteristics of cases resolved by trial.*Children and Youth Services Review*, (123).